

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله القائل في محكم التنزيل ( وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير )

صدق الله العظيم.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الأخ /رئيس المجلس الوطني  
الأخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نلتقي اليوم وفي هذا الشهر المبارك ونحن نبتهل الى الله تعالى بالحمد والشكر على ما أنعم به علينا من أمن وسلام في محيط إقليمي يمور بحروب ونزاعات دامية يضطرب بها الأمن وتتفشى نوازع الدمار.. فلك اللهم الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك .  
نلتقي اليوم لنعرض أمام مجلسكم الموقر أداء الحكومة خلال النصف الثاني من العام ٢٠١٧ والربع الأول من العام ٢٠١٨ .. وهي فترة شهدت الكثير من المستجدات والأحداث على كافة الأصعدة، السياسية والاقتصادية والأمنية والدبلوماسية والثقافية والفكرية.  
وإذ نخاطب مجلسكم الموقر فإننا نعي ونذكر ما جاء في الخطاب التاريخي للسيد رئيس الجمهورية .. وهو خطاب حدد قضايا مفصلية .. تقتضي وقفة عمل جادة لتحيل الكلمة منه إلى فعل راكم.. والجملته لخطة محكمة .. والرجاء إلى مشروع ناجح .. والحلم إلى بناء قائم .. والشكاية إلى رضا .. والأمانى إلى واقع محسوس.

ذاك خطاب أكد المؤكد من أن نبض الناس في هذا الوطن يستحق الصون وبذل الجهد لهم ليستقر مكينا في الصدور : أمنا ومعاشا وسكنا.. فنحن بغير شعبنا الوفي لا نكون .. وبغير إسعاده لا نرضي.. وسنبذل في سبيل رفعته الروح والمهج .. ولا نرضى دنية له في دين أو دنيا.  
إن خطاب السيد الرئيس ليس عندنا كتابا يقرأ .. وإنما خطة عمل، هي واجب نتبعه في أن نصلح ما وسعنا الجهد لتخفيف وطأة العيش لدى الناس، ليكون ميسرا .. وليكون أمنا ظلا باردا مستداما وكريما .. وخدماته حاضرة وكاملة.. وأن تتعاطم حرئته كفالة وصونا.. فيغدو مستقبله كله بأذن الله رفعة ونصرا .. لكل هذا فإن الضوء الذي انسرب من بين ثنايا الخطاب ستجدونه مشرقا ومرموقا في خطة عملنا ، وهاديا لمسارنا نحو إصلاح شامل ، وبناء راسخ ، وعمل متقبل بإحسان وحق.. ينعكس خطابه في خطتنا للعام ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

هذا ما كان ضروريا تأكيده في خطاب السيد الرئيس في مفتح هذه الدورة .. لتنسق المواقف وتتحد الرؤية وتتوافق الخطى.

الأخ الرئيس.. الإخوة والأخوات

أرجو أن أؤكد لكم جميعا ما ظللت أفصح عنه وأحرص عليه في تقديري الأتم لهذا المجلس الموقر .. الذي اتصلت مداولاته فاعلة ومثمرة.. إذ يمثل هوية السودان الجامعة بكل ثرائها .. فهو صوت الناس كل الناس في تقديم النصح وبذل الرأي بصراحة وعفة واتزان .. يقوم ما استطاع كل إعوجاج .. ويصلح أي خلل.. وأشهد أنه ما تواني مطلقا في تحقيق الوفاق الوطني و الاهتمام بمعاش الناس وترقية الخدمات .. وأؤمن بحق ، سعيه الدؤوب والمستمر لتزويد الجهاز التنفيذي بالموجهات والملاحظات السديدة والخيرة .. تلك التي جسدت الرقابة والمتابعة والتداول العميق في الموضوعات كافة.

السيد الرئيس

قبل أن أدلف لمتن هذا الكتاب ، إسمحوا لي أن أجعل لحديثي هذا حاشية تسبق المتن، حول التقارير والخطابات والبيانات التي يقتضي الدستور ولائحة المجلس وجودها المؤكد .. لتتم عملية الرقابة والتشريع والإصلاح كاملة وناجزة .

فقد تلقيت قرار مجلسكم الموقر بالرقم (٤٣) ثلاثة وأربعين، الذي أجزتم بموجبه البيان السابق، و أصدرتم حول ماورد به (٧٥) خمسة وسبعين توجيهها ، حظيت باهتمام متعظم من الجهاز التنفيذي ، الذي تصافت جهوده واتصلت مساعيه ، لتنفيذ (٥٨) ثمانية وخمسين توجيهها، تنفيذا كاملا ، و (١٤) أربعة عشر) توجيهها ذا طبيعة مستمرة .. بينما هناك (٣) ثلاثة توجيهات قيد التنفيذ ، كما وردت في بيان الأخ وزير رئاسة مجلس الوزراء .

ولما كان الاتفاق بيننا مفاده أن يبدأ السيد الرئيس بخطاب في كل دورة ثم يعقبه رئيس الوزراء ببيان ، يدلي بعده كل وزير ببيانين : بيان يقص ما تحقق من إنجاز.. وبيان يبشر بما سيكون من خطة وعمل ومطلوبات .. ولما كان ذلك من شأنه أن يرهق الأسماع والأذهان بما يحتشد من معلومات .. حتى يكاد الحديث ينسي بعضه بعضا.. فترتفع الشكايات والتنبيهات من أن المبتغى هو الجوهر لا الكم .. فإنني أريد أن أخفف عليكم ثقل متابعة التفاصيل، التي أرى أن محلها الملاحق لمن يتتغونها.. فنكتفى في هذه اللحظات بما يفيد ولا يرهق.

الأخ رئيس المجلس الوطني  
الأخوات والأخوة الكرام

لقد عملنا سويا، في الجهازين التشريعي والتنفيذي ، خلال الفترة الماضية ، لتحقيق مجموعة من الأهداف السياسية .. كان في مقدمتها تعزيز الأمن والسلام في ربوع الوطن ، بما أعلنه السيد رئيس الجمهورية من وقف لاطلاق النار .. والعفو عن حملة السلاح .. ثم إطلاق الحملة القومية لجمع السلاح التي أثبتت عظيم جدواها وكبير منفعتها .. فحل السلام في مناطق ظلت زمانا متطاولا ساحات للتمرد والتناحر والتعدي على أرواح الأفراد و حقوقهم وأموالهم .. ليسود السلام فيها ويتجه الناس للعمل المثمر .. زراعة ورعيًا وتجارة .. ولتعود المدارس والمراكز الصحية والأسواق إلى نشاطها .. و تشهد المساجد وفود المصلين لتعمرها من جديد ذكرا وبركة.

ولما كان السلام لا تحميه إلا قوة وإعية فقد تواصل السعي لبناء قوات مسلحة رادعة وقادرة على حماية السلام والأمن الوطني.. بتطويرها وتحديثها وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لها، لمواجهة التهديدات القائمة والمحتملة.. حفاظا على السيادة الوطنية والوحدة وحماية مصالح البلاد الاستراتيجية .

ولقد أفلحت الجهود في ترقية الأداء الشرطي وتعزيزه .. لتظل قوات الشرطة على عهدتها في المحافظة على أمن المواطنين في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم .. فظلت الشرطة عينا ساهرة .. تكافح المخدرات وتجاهه مروجيها .. وتحول دون تهريب السلع الاستراتيجية عبر الحدود .. وتكافح بجد ومسؤولية تامتين جرائم الإتجار بالبشر .. وغسل الأموال .. ردعا لكل من تسول له نفسه الاعتداء على مقدرات هذه الأمة ومكتسباتها .. ولقد تواصل الجهد لاستكمال مشروع السجل المدني ، حيث بلغ التسجيل (٢٦،٢٢٧،٩٨) ستة وعشرين ألفا ومئتين وسبعة وعشرين وثمانية وتسعين ، بإضافة (٥٥٠،٠٠٠) خمسمئة وخمسين ألفا خلال الفترة بعد إنشاء (١٥٠) مئة وخمسين مركز تسجيل إضافي بأنحاء البلاد المختلفة .

وتواصل جهود إرساء دعائم الحكم الراشد ، بنفرة قانونية شاملة.. حيث أجاز مجلس الوزراء خلال النصف الثاني من العام الماضي (١١) أحد عشر مشروع قانون.. و(١٦) وست عشرة اتفاقية.. وأجاز خلال الربع الأول من هذا العام (٨) ثمانية مشروعات قوانين .. و(١٥) وخمس عشرة اتفاقية .

وفي إطار تطوير علاقات السودان الخارجية .. شهدت فترة التقرير نشاطا مكثفا تمثل في عقد العديد من الاجتماعات الثنائية في إطار التشاور السياسي والإستراتيجي بين السودان وعدد من دول العالم .. كان في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، التي اطرد الحوار معها إلى أن توج برفع العقوبات الاقتصادية .. ويتواصل السعي نحو التطبيع الكامل معها .. علما بأن المرحلة الثانية من الحوار مع أمريكا

لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب ستبدأ قريباً بإذن الله .. كما شمل التحرك الاتصالات الثنائية والجماعية مع الاتحاد الأوروبي ، منظومة ودولاً .. كما شمل تعزيز العلاقات الدول العربية والأفريقية والدول الحدودية الأخرى .. للاستفادة من مناخ الانفراج وتوسيع دائرته والدفع به إلى الأمام .. هذا فضلاً عن عملنا الدؤوب للدفع بمبادرات الأمن الغذائي العربي وإعادة البناء والتعمير في السودان .

**كما جاء الاهتمام بالاعلام مشهودا** إذ أعملنا كل وسعنا لإبراز وجه السودان المشرق خارجياً بإعلام وطني رسمي وأهلي.. يكرس مبدأ سيادة القانون واحترام الأعراف السائدة في المجتمع .. والصدق والوضوح في مواجهة القضايا .. والتسامي عن العصبية .. وتقوية روح الانتماء القومي و ممسكات الوحدة الوطنية .. وتعزيز السياسات الإعلامية.. والتواصل مع الكيانات الصحفية ..وتكثيف الجهود لتحسين وتجويد التناغم بين المركز والولايات في مجال الأداء الإعلامي.. بما يضمن وحدة النسيج الوطني عبر تعزيز الرسالة القومية .. كل ذلك في إطار كفالة الحرية المعززة بالمسئولية .

الأخ /رئيس المجلس الوطني  
الأخوات والأخوة الكرام

**نعلم ونذكر حجم الاختلالات البنيوية المتراكمة في هذا المجال** وهو أمر أقتضانا مجابهة صريحة لجذور تلك الاختلالات.. ولعل خطاب السيد الرئيس كان أكثر إبانة.. ولكني أرجو أن أؤكد أننا عملنا طوال الفترة الماضية إلى إحداث الاستقرار المطلوب رغم التحديات .. وقد تمثل ذلك النهج في : تحقيق التوازن في الميزان التجاري وميزان المدفوعات .. وخفض عجز الموازنة إلى الحدود الآمنة .. وزيادة الانتاج لإحلال الواردات وزيادة الصادرات وتبني حزمة من الإجراءات الاقتصادية لتحقيق الأهداف المعلنة للموازنة .. وذلك بترشيد الاعفاءات الجمركية وإعفاءات ضريبة القيمة المضافة على الواردات .. ورفع ضريبة الرسم الإضافي على بعض السلع الكمالية والاستمرار في دعم السلع الاستراتيجية .. مع محاصرة تداعيات انفلات سعر الصرف لضمان استقرار العملة الوطنية.. وبذلك بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام (٥,٧%) مقارنة بنحو (٥,٢%) لعام ٢٠١٦ ، غير أن العجز في الميزان التجاري ارتفع خلال النصف الثاني من العام ٢٠١٧ إلى (٢,٧٠٠,٠٠٠) **مليارين وسبعمئة مليون دولار** مقابل (٢,٣٠٠,٠٠٠) **مليارين وثلاثمئة مليون دولار** ، لذات الفترة من العام ٢٠١٦ .. وذلك لارتفاع قيمة الواردات بنحو (٢٠%) .

**ولما كانت الزراعة تشكل العمود الفقري لبنية الإقتصاد** بما تجسده من مصدر رزق لغالب اهل السودان .. ولكي ينهض القطاع الزراعي ويربو ويزدهي .. فقد وضعنا استراتيجية تمثلت ركائزها في :انسياب التمويل .. وتوفير المدخلات من آليات ومعدات وأسمدة ومبيدات وتقاوي .. وقد جرى توفير ذلك كله.. كما أفلحت البلاد في انتاج الحبوب والحبوب الزيتية .. وعاد القطن لسابق عهده : إنتاجاً وقيمة .. وجرى التعاقد لتصنيع صوامع بسعة (١٠٠,٠٠٠) **مئة ألف طن** في كل من القضارف وسنار .. ويجدر بالذكر أن الإعداد للموسم الزراعي المقبل يمضي بوتيرة جيدة .

**ولقد صدرت البلاد خلال النصف الثاني من العام الماضي نحو (٢,٣٠٠,٠٠٠) مليونين وثلاثمئة ألف رأس من المواشي الحية** ، و(٦,٨٥٠) **سنة ألف وثمانمئة وخمسين مليون طن** من اللحوم ، و(٣,٨٠٠,٠٠٠) **ثلاثة ملايين وثمانمئة ألف قطعة** من الجلود .. ليبلغ عائد البلاد من صادر الثروة الحيوانية نحو(٤٣٩٠٠٠,٠٠٠) **أربعمئة وتسعة وثلاثين مليون دولار..** وتبذل الدولة جهداً كبيراً لترقية إنتاج وصادر الثروة الحيوانية من خلال توفير الخدمات البيطرية الضرورية ، وتنفيذ البرنامج القومي لتأهيل صحة الحيوان .

**ولما كان النشاط التعدين يشكل مورداً مهماً في دفع الاقتصاد** فقد عملنا جاهدين لتعظيم موارد هذا القطاع لتحقيق أقصى فائدة من النشاط فيه.. ولذلك فقد شرعت الحكومة في إنشاء بورصة الذهب والمعادن .. كما كثفت من عمليات الرقابة على شركات الامتياز والتعدين التقليدي لتعظيم عائد الدولة من الذهب والمعادن الأخرى.

**ولقد هدفت سياسة الدولة خلال الفترة الماضية إلى التركيز على عناصر القوة في الصناعة الإنتاجية الوطنية** ، لتحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الأساسية ، بتوجيه الاستثمارات الصناعية حسب

الميزات النسبية ، والقدرات الإنتاجية ، والأسواق المستهدفة ، حيث بدأ إنتاج السكر في نوفمبر ٢٠١٧ لإنتاج نحو (٦١١،٠٠٠) **ستمئة وأحد عشر ألف طن** ، منذ بداية الموسم ، وهو ما يكفى ٥٠% من الاستهلاك المحلي .

**ولقد وفرت مصانع الأسمنت كل حاجة الاستهلاك المحلي المقدرة بنحو (٤،٠٠٠،٠٠٠) أربعة ملايين طن** ، علماً بأن طاقتها التصميمية تفوق حجم الاستهلاك بكثير .

**وفي مجال النفط** تم خلال فترة التقرير حفر بئرين استكشافيتين.. كما تم حفر بئر تطويرية أظهرت شواهد استكشاف نפט .. وقد تم إنتاج (١٥،٦٠٠،٠٠٠) **خمسة عشر مليون وستمئة ألف برميل** بنسبة ٦٨% من المستهدف للنصف الثاني من العام ، بينما تم شراء (٩،٨٠٠،٠٠) **تسعة ملايين وثمانئة ألف برميل** من الخام لسد العجز في المصافي وإمداد كهرباء أم دباكر باحتياجاتها بنسبة ١٠٠% .

**بلغت جملة الطاقة الكهربائية المولدة** خلال الفترة (٨،٢٢٢،٠٠٠) **ثمانية آلاف ومئتين وثلاثة وعشرين قيقاواط/ساعة** بزيادة ١١،٨% عن نفس الفترة من العام الماضي .. ويتواصل العمل لإضافة (٣٠٠) **ثلاثمئة** ميقاواط من الطاقة الشمسية ، و(٢٠٠) **مئتي ميقاواط** من طاقة الرياح .

**كما يتواصل العمل في برنامج حصاد المياه** في ولايات السودان المختلفة لتوفير المياه النقية للإنسان والحيوان .. حيث تم تنفيذ ما كان مخططاً للنصف الثاني من العام بنسبة (٦٥%).. وبوجه عام تم توفير الضمانات لتنفيذ كل مشاريع الري بنسبة (٩٦%) من المطلوب .

**و إدراكاً للقيمة المتنامية التي** تحققها استراتيجية النقل .. نظراً لإسهامه في تحسين وتطوير وترقية جميع مناحي الحياة.. فقد اهتمت الدولة بهذا القطاع وأولته بالغ الاهتمام .. و وقعت العديد من الاتفاقيات لتطوير السكة الحديد والموانئ البحرية والخطوط الجوية.. فتم طرح عطاء لتنفيذ بعض مشروعات الخطة الإستراتيجية للسكة الحديد .. وتدشين قطار الجزيرة.. ويجري العمل لتشغيل قطار الشرق في مقل الأيام ، وتشديد وتأهيل (٦٤١) **ستمئة وواحد وأربعين كيلومتر** من الطرق القومية ، ربطت أطراف الوطن برئاسات الولايات .

**ولقد شرعت الحكومة في إعداد الخريطة الاستثمارية** القومية بعد أن توحدت الرؤى والمفاهيم بشأنها .. وستبدأ انطلاقة العمل في إعدادها بالتنسيق مع حكومات الولايات .. ونتطلع الى تنفيذ النافذة الموحدة للاستثمار في المستقبل القريب بإذن الله .

**وعملت الحكومة على تنظيم وتنسيق** العون الأجنبي وتوجيهه لخدمة مقاصد الدولة العليا في التنمية ، وإعادة الإعمار ، ودعم الفقراء .. فجرى توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم لتوفير المياه .. وتنفيذ مشروعات في مجالات الصحة والزراعة والصناعة .. غايتها تخفيف حدة الفقر في كل أنحاء البلاد .

**تواصل السعي لإصلاح** عجز الميزان التجاري من خلال عقد العديد من اللجان الوزارية المشتركة ، لتطوير العلاقات التجارية بغرض نفاذ الصادرات السودانية إلى الأسواق الإقليمية والعالمية.. وفي إطار حماية السوق الداخلي من الممارسات الضارة بالاقتصاد والمستهلك .. تم العمل على تفعيل مكاتب الوزارة لتلعب دورها في مراجعة وتنظيم حركة الأسواق بالتنسيق مع الولايات المعنية.

**أما في المجال السياحي** فقد أثمرت جهود الترويج لقطاع السياحة في تزايد عدد السياح للبلاد .. حيث بلغ عددهم خلال النصف الثاني من العام (٤٣٣،٣) **أربعمئة وثلاثة وثلاثين ألفاً وثلاثة** من السياح .. وبلغ الإيراد السياحي من هذا الإقبال (٥٢٦،٠٠٠،٠٠٠) **خمسمئة وستة وعشرين مليون دولار** .

**ويتواصل العمل في ترميم متحف** السلطان على دينار.. وبناء متحف سنار .. والمحافظة على المواقع الأثرية بالشمال ونهر النيل .. وترميم الصروح التاريخية هناك .

**وتظل البيئة دوماً محور اهتمام** الدولة وتركيزها .. وللمحافظة عليها يجري تنفيذ العديد من المشروعات ذات التمويل المحلي والخارجي .. ومن ذلك مشروع التغير المناخي والتأمين ضد مخاطر التغير المناخي ، ومشروع الحصر الشامل لغازات الاحتباس الحراري في السودان ، والمشروع العالمي لتقاسم المنافع ، ورفع القدرات في مجال الموارد الوراثية ، ومشروع إدارة النفايات الصلبة .

بذلت الحكومة جهداً مقدراً مع المجتمع الدولي وحكومات الولايات لترقية وتطوير تعليم الأساس .. فجرى تشييد (١،١١٢) ألف ومئة واثنى عشر فصلاً دراسياً بكامل خدماتها .. موزعة على (٣٤٨) ثلاثمئة وثمان واربعين مدرسة في (١١) إحدى عشرة ولاية مختارة.. وتواصل العمل في تطوير المناهج وحوسبة المقررات العلمية للتعليم الثانوي .. ومراجعة وتنقيح أدلة مناهج ذوي الإعاقة .. وامتد الاهتمام ليشمل المعلم بتدريب (٣١،٨٥١) واحد وثلاثين ألفاً وثمانمئة وواحد وخمسين معلماً ومعلمة على المنهج الجديد بمرحلتى الأساس والثانوي .. فضلاً عن إجراء الإمتحان المهني للتأكد من تأهل الخريجين لأداء الرسالة التعليمية .

وتم خلال الفترة ترشيح (٢١٩،٩١٩) مئتين وتسعة عشر ألفاً وتسعمئة وتسعة عشر طالب وطالبة للقبول بمؤسسات التعليم العالي .. كما صدرت الموافقة على إنشاء (٢٤) أربع وعشرين كلية جامعية جديدة .. لزيادة فرص القبول في المسافات المختلفة .

وتركز الاهتمام في مجال العمل خلال فترة التقرير على مراجعة التشريعات .. فأجيز قانون الخدمة المدنية القومية الجديد .. استجابة للتعديل الدستوري الأخير وقانون ديوان الحكم الاتحادي .. وتمت مراجعة قانون المجلس الأعلى للثقافة العمالية .. كما أجاز التصور الخاص باستيعاب حملة الدبلومات النظرية نظام الثلاث سنوات والسنتين في الخدمة العامة .. وصدر القرار الخاص بربط الترقى بالتدريب الحتمي .. وتحديث استثمارات تقييم العاملين ، لتكون أكثر عدالة وموضوعية في التقييم.

كما أولت الحكومة اهتماماً متعظماً بأمر التدريب وبناء قدرات الإنسان السوداني ، باعتباره وسيلة التنمية والرفاه الاقتصادي وغايتهمما، فتم خلال الفترة تدريب نحو (٧٦،٠٠٠) ستة وسبعين ألفاً على المستوى الاتحادي ونحو (٤٤،٠٠٠) أربعة وأربعين ألفاً تدريباً تحويلياً .. ولجهد السودان المقدر في هذا المجال فقد تبوأ مواقع قيادية على المستوى الإقليمي في المنظمة العربية للتنمية الإدارية .. والمجلس التنفيذي للمركز الأفريقي للتدريب والبحث الإداري .. والاتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية .  
وشهدت الفترة الماضية ختام فعاليات سنار عاصمة للثقافة الإسلامية .. فجرى الاتفاق مع منظمة الايسسكو على تحويل المشروع إلى مركز إقليمي للايسسكو .. كما شهدت الفترة اختتام مشروع الجينية عاصمة للثقافة السودانية .

وفي إطار جهود حفظ التراث وتوثيقه تم وضع إستراتيجية لتنفيذ مشروع حصر التراث غير المادي وبدأت إجراءات تنفيذها .. كما خطت الدولة خطوة معتبرة في إنجاز مشروع المكتبة الوطنية .. التي نعول عليها كثيراً في شحذ مشاعر الثقافة والعلم والفكر في بلادنا .. ولسوف تشهد البلاد عن قريب شموخ صرح هذا المشروع الوطني .. وفاء لما بذل فيه من جهد صادق .

وتواصل الاهتمام بقطاعي الشباب والرياضة .. برعاية المناشط المختلفة داخلياً ودعم المشاركات الخارجية .. فضلاً عن اتصال الجهد والتمويل المستمر لاستكمال تنفيذ مشروع مدينة السودان الرياضية .  
لقد شهد العام ٢٠١٧ تقدماً كمياً ونوعياً في مجال الأمان الاجتماعي .. بعد إعداد السياسة الاجتماعية المتكاملة .. وتنفيذ خطة السياسة القومية للسكان .. وتحديث إستراتيجية الطفولة .. وتفعيل قانون الأشخاص ذوي الإعاقة .. وإجازة كود البناء السوداني .

امتد الدعم النقدي المباشر ليشمل (٥٠٠،٠٠٠) خمسمئة ألف أسرة مع تحسين الاستهداف .. وتعزيز العمل والمناصرة لحملة خفض أسباب وفيات الأمهات والأطفال .. وتجاوز صرف ديوان الزكاة على الفقراء مبلغ (١،٦٠٠،٠٠٠) مليار وستمئة ألف جنيه .. وبموجبه تم إخراج (٣٥،٠٠٠) خمسة وثلاثين ألف أسرة من دائرة الفقر .. ومن خلال قومية التأمين الصحي زادت التغطية من ٤٢،٨% إلى ٥٥،٨% ، وأصبح عدد المشتركين (٢١،٣٠٠،٠٠٠) واحداً وعشرين مليوناً وثلاثمئة ألف مشترك .. كما أصبح عدد الفقراء المكفولين بالتأمين الصحي (١٢،٧٠٠،٠٠٠) اثني عشر مليوناً وسبعمئة ألف مشترك .. وبلغ الصرف الاجتماعي المباشر من الحكومة على الفقراء (٢،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠) مليارين وخمسمئة مليون جنيه .. شمل مصروفات الأنشطة الاجتماعية .. ودعم الأسر الفقيرة .. ودعم الأدوية المنقذة للحياة .. ودعم العمليات بالمستشفيات .. ودعم العلاج بالحوادث .. ودعم التأمين وعمليات القلب وغسيل الكلى .

شهدت الفترة الماضية توسعاً ملحوظاً في الخدمات الصحية .. حيث تم تعيين (٤،٦٠٠) أربعة آلاف وستمئة طبيب امتياز .. كما تم تدريب (٣٨،٨٩٥) ثمانية وثلاثين ألفاً وثمانمئة وخمسة وتسعين كادر طبي في مشروع التدريب المستمر للعاملين الصحيين .. وتواصلت جهود خفض أسباب وفيات الأمهات والأطفال ،

حيث بلغت نسبة الولادة تحت إشراف كادر مدرب ٩٣% من مجموع الولادات بالبلاد .. كما ارتفعت نسبة التغطية بالخدمة الأساسية لخدمات الرعاية الصحية الأساسية ، حيث بلغت نسبة الأطفال الذين تلقوا التطعيم الخماسي ٩٥% .

الأخ/رئيس المجلس الوطني  
الأخوات والأخوة الكرام

**استهداء** بموجهات الشرع الحنيف في تعظيم شعيرة الحج والاهتمام بضيوف الرحمن ورعاية ترتيباتهم لأداء هذه الشعيرة على الوجه الأكمل .. فقد ارتفعت حصة السودان هذا العام إلى (٣٢،٠٠٠) **اثنين وثلاثين ألف** فرصة ، شارك في تنفيذها (٨٣) **ثلاث وثمانون** وكالة و(٤) **أربع** شركات طيران وشركة بحرية واحدة .. ونتطلع إلى خروج الدولة من خدمات الحج إلا الأعمال السيادية منها.

**ولقد عملت الحكومة على تعميق روح الإخاء والتسامح الديني بين المسلمين والمسيحيين،** وكفالة حرية الاعتقاد .. وسعت لغرس القيم الفاضلة في المجتمع لمواجهة الغزو الثقافي الخارجي .. فكانت العناية بالقرآن الكريم .. وتنظيم المسابقات للحفاظ وتكريمهم .. ودعمت الدولة خلاوي القرآن الكريم .. واستقبلت زعامات كنسية رفيعة خلال الفترة .. وأدارت الحكومة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني العديد من المنابر لمحاصرة المخدرات والإدمان ، وللقضاء على الغلو والتطرف، ولتناصر أهل القبلة.

**في مجال الاتصالات** وفي إطار ربط الوحدات الحكومية بالشبكة القومية ، تمت إضافة (٢٩٣) **مئتين وثلاث وتسعين** وحدة جديدة .. ليصبح العدد الكلي (٢،٤٢٥) **ألفين وأربعمئة وخمسة وعشرين** وحدة مربوطة بالشبكة القومية للمعلومات .. كما تم توفير وتركيب الأجهزة الخاصة بموثوقية التعاملات الإلكترونية .. وافتتاح المرحلة الأولى من مشروع إبطار للمكفوفين .

الأخ/ رئيس المجلس الوطني ..  
الإخوة والأخوات الأعضاء..

**كان اهتمام** الحكومة واضحا بشأن برنامج إصلاح أجهزة الدولة .. ومتابعة تنفيذه .. ورصد تقارير دورية بموقف التنفيذ .. كأحد المسارات التي اعتمدها مبادرة (الوثبة) التي أطلقها السيد رئيس الجمهورية في العام ٢٠١٤ .. الذي استند على حزمة من الموجهات لإحداث الإصلاح .. والتي غطت مجالات الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي .. وإصلاح أجهزة الإعلام.. والخدمة المدنية .. والدستور والتشريع .. وأجهزة الدفاع والامن .. و العلاقات الخارجية .

**وكانت معدلات التنفيذ** بنسب مرضية شملت المطلوبات الخاصة بموضوعات محددة وذات أهمية خاصة .. فضلا عن التحسن المستمر في تنفيذ المطلوبات العامة بمتوسط تنفيذ تجاوز(٨٣%) .

الأخ/ رئيس المجلس الوطني ..  
الإخوة والأخوات الأعضاء..

**توافق المشاركون** في مؤتمر الحوار الوطني على الوثيقة الوطنية .. التي ظل السيد رئيس الجمهورية .. يؤكد ضمانته الموثوقة .. في أن ترتفع بها الوثبة لتكون مشكاة تضيئ وتهدى إلى سبيل يقود إلى إصلاح كلي.. يكون بمثابة مبادئ موجهة للدستور الدائم .

**ويقف شاهدا على إنفاذ ذلكم التوجه النبيل .. ما اضطلعت به** قطاعات مجلس الوزراء بتنفيذ (١٨٣) **مئة وثلاث وثمانين** توصية تنفيذا كاملا بنسبة (٤٣%).. بجانب تنفيذ (١٩٢) **مئة واثنين وتسعين** توصية تنفيذا جزئيا بنسبة (٤٥،١%).. بينما تبقت (٥١) **إحدى وخمسون** توصية بنسبة (١١،٩%) .. تنفذ خلال الأعوام من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠ **علما بأن موقف تنفيذ توصيات الحوار** جاء بنسبة أعلى من المحدد لها في الخطة حتى تاريخه.. والعمل مستمر في تنفيذ بقية التوصيات خلال الفترة ٢٠١٨ – ٢٠٢٠ وفقا للبرنامج الزمني للتنفيذ.

**بذل الجهاز التنفيذي** جهودا مقدره في مجال مراجعة التشريعات والقوانين .. وقد تبلور ذلك في إعداد مشروع قانون التعديلات المتنوعة رقم (١) الذي أجازته مجلس الوزراء والذي تضمن تعديل (١٥) **خمسة عشر** قانونا.. كما بلغت التوصيات المستوعبة في القوانين السارية (٣٥) **خمسة وثلاثين** توصية .. لتبلغ نسبة التنفيذ الكلية ٣٨%.

**كذلك قام الجهاز التنفيذي بدراسة التوصيات** في مجال السياسات من خلال اللجنة المساعدة للجنة العليا .. وذلك بالاستعانة بعدد من الخبراء ، لتبلور السياسات العامة .. التي ينبغي ان تبناها الدولة وفقا للوثيقة الوطنية للحوار .. باعتبارها أطرا وموجهات تحكم مسار إعداد وتنفيذ الخطط الإستراتيجية والأهداف ، وتعتبر نصوصها ملزمة تتم متابعتها من خلال القطاعات الوزارية الثلاثة .

الأخ/ رئيس المجلس الوطني ..  
الإخوة والأخوات الأعضاء..

تعلمون أن الجهد الذي بذل في اعداد وثيقة السياسات العامة للدولة.. يتطلب إصدار القرار باعتمادها مرجعية للخطط والبرامج والمشروعات .. وأن تكون موجهة هاديا للإنفاق المالي في الفترة القادمة .. وقد اتخذنا من التدابير مايلزم بها الجهاز التنفيذي .. ونودعها مجلسكم الموقر للمناقشة والتطوير والاعتماد .. حتى تتصافر الجهود في متابعة الإلتزام بها.

الأخ الرئيس الأخوة الأعضاء

سيظل جهدنا منصبا دوما وبعون وتوفيق من الله سبحانه على إرساء النماذج وبناء الأطر .. وفق المنهج العلمي .. بلوغا الأنموذج المثال ، ترسيخا للتجارب ، وتحقيقا لأفضل الممارسات التي تعيننا على بناء دولة تتبوأ مكانها المرموق بين الدول.. مهتدين في ذلك بما يصدر عن هيئتك الموقرة من ملاحظات وموجهات .. على أننا سوف نركز خلال ما تبقى من هذا العام على الآتي :

١. مكافحة الفساد في كافة صوره وأشكاله وممارساته .
٢. مكافحة تهريب السلع إلى خارج الحدود .
٣. الإلتزام بضوابط المؤسسية والحكم الرشيد في تنظيم وحوكمة النشاط الاقتصادي للدولة ومناهضة الإسراف والاحتكار والإغراق وغسيل الاموال .
٤. تحقيق الاستقرار والانضباط النقدي والمالي باستهداف معدلات مناسبة لعرض النقود واستقرار سعر صرف العملة الوطنية وزيادة احتياطي البلاد من العملات الأجنبية والمعادن.
٥. تفعيل الدور الرقابي بالبنك المركزي بغرض إصلاح النظام المصرفي والمؤسسات المالية الأخرى بإزالة التعارض بين القوانين المنظمة للعمل المصرفي وإعمال المؤسسات المالية بما يخدم السياسات الإقتصادية الكلية .
٦. تنظيم وتطوير الأسواق المالية وتوجيهها لاستقطاب الادخار القومي والأجنبي وزيادة معدلات الاستثمار الكلي والتنمية القومية .
٧. التركيز على زيادة معدلات الإنتاج من المنتجات البترولية خاصة في ظروف الزيادة المتسارعة في أسعارها في السوق العالمي ، وظهور بشريات كبيرة في الاستكشافات الأخيرة .
٨. العمل الدؤوب لإنجاح الموسم الزراعي وذلك بوضع كل التدابير المطلوبة .

السيد الرئيس .. الأخوة والأخوات

كانت تلك ملامح عامة للأداء خلال النصف الثاني من العام ٢٠١٧ والرابع الأول من العام ٢٠١٨. وإذ أنتشرف بإيداع وثيقة السياسات العامة لدى مجلسكم الموقر .. فإنني أشير إلى أن الأداء التفصيلي لهذا البيان .. ستجدونه في الملاحق و في بيانات الأخوة الوزراء.. وبقيني أن ملاحظتكم ستعينا على تجويد الأداء .. من خلال معالجة كل أوجه القصور .. فمهما كان جدنا وسعينا لتحقيق الأهداف .. فستظل دوما هناك فرص للتحسين والتجويد .

وختاما :

هذا كتابنا بين أيديكم ومجال بصركم

ينطق بما توثقنا عليه .. توافقا في الاستبصار .. وتآزرا في الحق .. وتناصرا في الإنجاز .. ليصعد الوطن إلى الذروة المرتجاة .. بكل هذا العطاء المندفق فاعلية ، تصونها الرقابة الأمانة .. والمستفيض شفافية، تظللها الثقة الوافية ..

فأرجو أن يكون بذلك قد اتسق ما سردت لكم في المبتدأ مع ختام حديثي .. وآمل أن يكون في ذلك وفاء بما تصبون إليه ، دون تزيد أو رهنق .

فإن فعلت : فله الحمد .. وإن قصرت: فالكمال عند الكامل الحق .. فما هذا إلا جهد بيتغى الكمال .

وفقنا الله جميعا لحمل شرف المسؤولية على الوجه الذي يرتضيه .  
بسم الله الرحمن الرحيم ( والعصر إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ) .

صدق الله العظيم ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

